

معاني المزيد بحرف: (المعاني التي تزد لها تضعيف العين / معاني فاعل)

تناولنا في الموضوع السابق معاني الثلاثي المزيد بحرف، والذي خصصناه للمزيد بجمزة (أفعل) ونتطرق في هذا الدرس لصيغتين أخريين هما:

ب- صيغة (فعل): بتضعيف العين، ولهذه الصيغة معان منها:

1- **التعدية:** كَرُمَ زيدٌ - كَرُمْتُ زَيْدًا؛ ف كَرُمَ: فعل لازم اكتفى برفع الفاعل، ولكن لما أضفنا التضعيف (كَرُمَ) تعدى إلى المفعول به (زيدا).

2- **التكثير أو المبالغة:** في الفعل كَطَّوْفَ محمود، أي كثر طوافه¹ وبين قولنا: قطعْتُ الورقةَ فهذا فعل مجرد يفيد القيام بتقطيع جزء منها، لكن إذا قلت: قطعْتُ الورقةَ، فهذا يعني أنك قد بالغت في عملية التقطيع وأكثر منها.

3- **الإزالة أو السلب:** [وقد مضى شرح معناها في درس سابق] ومن ذلك: قشَرْتُ الفاكهةَ (أزلتُ قشرَها)

4- **التوجه:** [أن يتجه الفاعل إلى الناحية التي يحددها الفعل]: شَرَّقْتُ (اتجهت إلى الشرق) - غَرَبْتُ: اتجهت إلى الغرب

5- **النسبة:** [أن ينسب الفاعل إلى المفعول به معنى الفعل] كذَّبْتُ زيداً (نسبتُ إليه الكذب) وقال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا" رواه الإمام أحمد. فكفَّرَ بمعنى نسب إليه الكفر.

6- **اختصار حكاية المركب:** فحرف الزيادة يغني عن ذكر جملة كاملة، مثل: سَبَّحَ زيدٌ: (قال سبحان الله) - كَبَّرَ: (قال الله أكبر) - هَلَّلَ: (قال لا إله إلا الله).

ج- معاني (فاعل): وله معان مختلفة، حسب السياق، غير أننا سنكتفي بهذه المعاني:

1- **المشاركة:** أن يشترك الفاعل والمفعول به في القيام بالفعل، مثل: ناقش الطالبُ المدرسَ - جادل - قاتل - خاصم؛ فالمناقشة والجدال والقتال والخصام لم يحصل من طرف واحد، ولكنه شارك فيه أكثر من طرف

2- **المبالغة:** الزيادة في الفعل لتأكيد المعنى، ومثاله: رقب زيد أخاه - راقب زيد أخاه

3- **الإغناء عن المجرد:** قبلتُ دعوةَ صديقي - قابلتُ زيدا.

4- **الموالاتة:** فيكون بمعنى (أفعل) المتعدي، مثل: واليتُ الصوم وتابعته، بمعنى أوليتُ، وأتبعْتُ بعضه بعضاً.² وتابعْتُ القراءة

تمرين تطبيقي: حدد فيما يأتي الفعل المزيد بحرف وصيغته، وبين المعنى الذي أفادته تلك الزيادة:

1- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَأَنَّهُ جَانٌّ وَلِي مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ النمل/10

2- قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ الضحى/11

قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ الشمس/14

3- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ القمر/38 .

¹ - عباس حسن، النحو الوافي، 169/2

² - أحمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 79

- 4- قال تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ القمر/12 .
- 5- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ^ط ﴾ يونس/28.
- 6- قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ البقرة/96.
- 7- جلدت البعير،
- 8- أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتُ أَبِي مُبَصَّرًا
وكأئن ترى قبلي من الناس بصراً
- قَالَ حَاتِمٌ يُحَاطِبُ النُّعْمَانَ:
- 10- فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضِلْ وَشَفِّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ
فشفِّعني من (شفِّع) على وزن (فعل) ؛ وقد أفاد الطلب.

التمرين الثاني:

- 1- قال الله عز وجل: قال الله عز وجل: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب ﴾ ص/36
- 2- قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ الفجر/15
- 3- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ ﴾ سبأ/23
- 4- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ ﴾ الإسراء/70
- 5- قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ المدثر/18
- 6- قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ الرحمن/1-4
- 7- قال تعالى: ﴿ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ/19
- 8- عجزت المرأة
- 9- قذيت عينيه
- 10- أرى لك وجهاً قبَّح الله شخصه
فقبَّح من وجهه، وقبَّح حامله
- 11- ملوا قراه، وهزته كلابهم
وجرحوه بأنياب وأضراس
- 12- أمسست تظلمني، ولست بظالم
وتنبيهي نبهاً، ولست بنائم